

اللغة الشاعرة

- ٤ -

العروض

وجد الشعر في كل لغة من لغات القبائل البدائية والأمم المتحضرة .
ولكنه لم يوجد فنا كاملا مستقلا عن الفنون الأخرى في غير اللغة العربية .

والمقصود بالفن الكامل هو الشعر الذى توافرت له شروط الوزن والقافية وتقسيمات البحور والأعاريض التى تعرف بأوزانها وأسمائها وتطرد قواعدها في كل ما ينظم من قبيلها .

فالشعر في كثير من اللغات قد يلاحظ فيه الإيقاع ولا تلاحظ فيه القافية ولا الأوزان المقررة ، وقلما تلاحظ القافية في الأشعار التى تنشدها الجماعات ، كالشعر المسرحى عند اليونان ، وتراتيل الصلاة والعبادة عند العبريين .

وربما لوحظت فيه القافية على غير وزن مطرد كما تلاحظ في لأغاني الفردية أو أغاني الرقص التى تردد فيها الجماعة كلمات قائد الفرقة الراقصة عند مواقف معينة موسومة بقوافيها أو بحروف الروى فيها .

أما الشعر الذى تلاحظ فيه القافية والوزن وأقسام التفاعيل في جميع بحوره وأبياته فهو خاصة من خواص اللغة العربية دون غيرها من لغات العالم أجمع ، ومنها اللغات السامية التى تنتمى إليها لغة الضاد .